

أقواس و أقواس النصر بنوميديا خلال الاحتلال الروماني*

يمكن تصنيف الأقواس إلى مجموعتين، تضم الأولى الأقواس التي تنتمي لأسوار المدن والمعابد مشكلة مدخلها و التي اصطلح عليها بالأبواب التذكارية كالأقواس الموجودة عند مدخل معبد ديانا فترانروم (Diana Veteranorum) عين زانة حاليا وقوسي السور الكبير لمدينة تيبيليس (Thibilis) المعروفة في الوقت الحاضر بعنونة، وتدرج ضمن الثانية الأقواس المعروفة لدى الباحثين بأقواس النصر وهي التي تنتصب بالساحات العمومية أو بالطرقات، لكن في الواقع لا يوجد اختلاف جوهري بينهما من حيث النمط المعماري. وإذا ما كان القسم العلوي للأقواس المعروفة بالأبواب التذكارية أقل تزيينا، فإن واجهاتها بنيت وفق نفس القواعد الهندسية التي بنيت بها أقواس النصر^١. والظاهر أن القدامى لم يفرقوا بين المجموعتين، بدليل أن قوس كراكلا "Caracalla" الموجود عند مدخل فروم (Forum) كويكول (Cuicul) مدينة جميلة في الوقت الحاضر عرف لدى السكان القدامى بقوس النصر "Arcus triumphalis"^٢ بالرغم من اتصاله بمباني.

وصل عدد الأقواس وأقواس النصر بنوميديا خلال الاحتلال الروماني حسب ما تفيدنا به النقوش والمعطيات الأثرية المتوفرة في الوقت الحاضر إلى ستة وثلاثون قوسا، من بينها أحد عشر قوسا تم التعرف عليها من خلال المعطيات الأثرية دون أن تشير إليها النقوش، خمسة عشر قوسا تدلنا عليها النقوش ولا تتوفر حولها المعطيات الأثرية، عشرة أقواس تشير إليها النقوش وتؤكد المعطيات الأثرية، وهي موزعة على خمسة عشر موقع (جدول رقم ١).

إذا ما جهل تاريخ بناء الأقواس التسعة التي لا تشير إليها النقوش وقوس كل من تيديس (Tiddis) الخنق حديثا وكتليانيس (Celtianis) بني ولبان حاليا وأحد أقواس تيبيليس (Thibilis) عنونة في الوقت الحاضر التي لا تسمح النقوش التي تدلنا عليها بتاريخها، فإن الأقواس المتبقية بنيت كلها خلال العهد الإمبراطوري (جدول ٠٢)، بحيث بني ثلاثة عشر قوسا خلال العهد الإمبراطوري الأول : واحدا في فترة حكم الإمبراطور هادريانوس "Hadrianus"، وآخر خلال تربع انطونينوس التقي "Antoninus Pius" على عرش الإمبراطورية الرومانية، ثلاثة في عهد ماركوس أوريليوس " Marcus Aurelius"، اثنان في عهد كومودوس "Commodus"، ثلاثة في عهد سبتيموس سيفيروس "Septimus Severus"، واحدا في فترة حكم كراكلا "Caracalla"، واحدا

* د. خديجة منصورى : جامعة وهران - الجزائر

1 S. Gsell, Les monuments antiques de l'Algérie, tome 1, Paris, 1901, p. 55

2 G. Wilmanns, Th. Mommsen, Corpus Inscriptionum Latinarum (= C. I. L.) VIII, 8321=20137

خلال تربع ماكرينوس "Macrinus" على العرش، واحدا قبل سنة ٢٣٠ ، وتسعة أقواس خلال العهد الإمبراطوري الأسفل: اثنان في عهد ديوكليتيانوس "Diocletianus"، واحدا أثناء فترة حكم كل من فالانتينيانوس الأول "Valentinianus I" وفالانس "Valens"، واحدا حين كان فالانتينيانوس الثاني "Valentinianus II" على العرش، واحدا في عهد الإمبراطور تيودوزيوس "Theodosius" وأربعة أقواس كل ما يعرف عنها أنها بنيت خلال العهد الإمبراطوري الثاني.

أما بالنسبة للفئات التي مولت بناء هذه الأقواس، فهي حسب ما تفيدنا به النقوش (جدول رقم ٠٢) تضم بالدرجة الأولى المواطنين الأحرار، هؤلاء الذين قدموها إما هبة لمدينتهم مثلما فعل فيتروفيوز مارمورا "Vitruvius Marmura" من تيبيليس (Thibilis)^٣، مميوس روغاتوس "Memmius Rogatus" من تيديس (Tiddis)^٤ و يوليوس كرسكانس "Iulius Crescens" وديديوس كرسكانتيانوس "Didius Crescentianus" من كويكول (Cuicul)^٥، أو بمناسبة توليهم مهام إدارية أو دينية أمثال بوبيليوس كنكسوس "Popilius Concessus" الذي تولى تغطية مصاريف بناء قوس بامكادس (Macomades) قصر العمري حديثا بمناسبة توليه مهام الكاهن "Flamen"^٦، بوميوس سيسرو "Bombius Cicero" الذي تبرع بالأموال لبناء قوس بكتيانيس (Celtianis) حين توليه مهام الإيديليس "Aedilis"^٧ أي المسؤول عن الأمن والأسواق ومراقبة الأسعار، كما قد يقوم بذلك ابن تنفيذ لوعد كان قد تعهد به والده حين كان يسعى لتولي مهام ما لكن الظروف حالت دون الوفاء بوعدده، ونذكر في هذا السياق تعهد كلوديوس فيكتور "Clodius Victor" وبومبونيوس ماكيانوس "Pomponius Macianus" من مدينة أد مايورس (Ad Maiores) بسرياني حاليا بتغطية مصاريف بناء قوس في حالة توليها مهام التريبومفير "Triumvir"^٨ أي المسؤول عن الشرطة ومراقبة السجون وتنفيذ الأحكام القضائية المتعلقة بالجرائم المدنية زيادة على تنصيب الموظفين المنتخبين وترأس مجلس الديكوريون، وكان ذلك إثر الأضرار التي ألحقها الزلزال بالمدينة سنة ٢٦٧، غير أنهما لم يتمكنوا من الوفاء بوعدهما وكان ينبغي انتظار مرور عشرون عاما وبالضبط سنة ٢٨٦ أو ٢٨٧ لينفذ ابنه كلوديوس فيكتور "Clodius Victor" الذي يحمل اسم والده بمساعدة فلافيوس باولينياوس "Flavius Paulinianus"

3C. I. L., VIII, 18913.

4S. Gsell, Inscriptions latines de l'Algérie : Inscriptions de la confédération cirtéenne, de Cuicul et de la tribu des Suburbures, tome II, 2 (=ILALg. , II,2), 3608.

5B. A. C., 1946/49, p. 338-340.

6C. I. L., VIII, 4767= 18701.

7Ibid., 7946 = ILALg. , II, 2, 2095.

8C. I. L., VIII, 2180.

الوعد الذي تعهد به والده^٩. أما مشاركة البلديات في هذا المجال فهي ضعيفة، بحيث تولت هذه الأخيرة تغطية مصاريف بناء خمسة أقواس^{١٠}: اثتان بفركوندا (Verecunda) مدينة مركونة الحديثة، نفس العدد بديانا فترانروم (Diana Veteranorum) وواحدة بكويكول (Cuicul). وإذا ما دشّن قادة جيش أغسطس الثالث "Legio III Augusta" أحيانا بعض الأقواس، فهذا لا يعني أنها بنيت من طرف هذا الجيش، هذا الأخير الذي بنى قوسا واحدا فقط ألا وهو قوس الجهة الشرقية للامببزييس (Lambaesis)^{١١} مدينة تازولت في الوقت الحاضر.

يتجلى من الجدول رقم ٠١ أن العدد الإجمالي لأقواس وأقواس النصر بنوميديا هو ستة وثلاثون قوسا، غير أن التي تم التعرف عليها لا تتجاوز عشرون قوسا، بحيث تنتمي ستة أقواس للمجموعة الأولى و أربعة عشر قوسا للمجموعة الثانية، يمكن توزيعها حسب شكلها العام إلى ثلاثة أصناف، يضم الصنف الأول أقواسا ذات فتحة واحدة وعددها ثلاثة عشر قوسا، يشتمل الثاني على أقواس ذات فتحتين وعددها قوسا واحدا، وتندرج ضمن الثالث أقواسا ذات ثلاث فتحات وعددها ستة أقواس، سنحاول دراستها استنادا إلى المعطيات المتوفرة بين أيدينا.

أقواس ذات الفتحة الواحدة

قوس الحي الشرقي لتيبيليس (Thibilis)

يتمثل أول قوس من هذا الصنف في قوس الحي الشرقي لتيبيليس (Thibilis) الذي ينتمي لسور المدينة، جهته اليمنى كانت لا تزال واضحة في مطلع القرن الماضي عكس اليسرى التي لم يبق منها سوى الجزء الأسفل، طاقه مهدم والتويج الأفقي غير موجود، عرض فتحته ٢٠،٤ متر وعلى الواجهة الأمامية والخلفية لكل عضادة دعامتين صغيرتين من الطراز الكورنثي بدون أخاديد تزيينان الجدار الذي يتوسط ناتئة القاعدة وطفن جبهة الباب، هذا وتحّد التقويس الداخلي للعقد عقودا مقولبة، ويحتوي ضد القوس على جانز الأعمدة (رباط الأعمدة الموجودة تحت الإفريز) وهو ذو ثلاثة أشرطة وإفريز مشكل من مدماك واحد وطفن، أما النتوء وتيجان الأعمدة ذات الأوراق الغير مقطعة فهي ليست جميلة^{١٢}.

قوس الجهة الجنوبية الغربية لفركوندا (Verecunda)

9Ibid., 2481.

10Ibid., 4209 = 18497 ; 4210 = 18498 ; 4591 ; 4592 ; 8321 ; B. A. C., 1946/49, p.338-340.

11Ibid., 2698 ; 18247.

12S. Gsell, Op. Cit. , p. 158.

بني هذا القوس من طرف البلدة سنة ١٦٤/١٦٣ إكراما للإمبراطور ماركوس أوريليوس "Marcus Aurelius" ١٣ على الطريق الذي ينطلق من لامبيزيس (Lambaesis) للالتحاق بالطريق المؤدي إلى المعسكر الموجود في هذه الأخيرة. فهو مثله مثل القوس الموجود بالجهة الشمالية الشرقية بابا أكثر مما هو قوس نصر مثلما يوحي بذلك أثر المصراعين اللذين يغلقانه^{١٥}، واجهتيه مزينتين بدعامتين كبيرتين تلتصقان بالفتحة وطاقه محاط بعقد مقولب^{١٥}.

قوس نصر الجهة الشرقية للامبيزيس (Lambaesis)

بني هذا القوس من طرف جيش أغسطس الثالث "Legio III Augusta" بين سنة ١٨٣ و ١٦١٨٥ على الطريق المؤدي إلى فركوندا (Verecunda)، يشبه قوس الجهة الجنوبية الغربية لهذه الأخيرة لكن بكل واجهة من واجهتيه أربع دعائم عوض دعامتين^{١٧}، عرضه الإجمالي ٦٩،٩ متر وعرض فتحته ٧٧،٣ متر، لم يبق منه سوى هذه الأخيرة التي تحدها عقودا مقولبة بسيطة، كما يظهر بجهتي العقد البارز نصفي تمثالين منحوتين أحدهما لامرأة في حين ملامح الثاني غير واضحة زيادة على أشكال غير واضحة نحتت بجهته الداخلية كل ما تم التعرف عليه سيفاً داخل غمده، ولعل حاملات الإفريز الموجودة أمام الدعائم القريبة من الفتحة كانت تحمل أعمدة صغيرة ملتصقة بالمشكاة التي تتخلل الدعائم^{١٨}.

قوس نصر لامبيزيس (Lambaesis) الثاني (شكل ١)

بني هذا القوس بين سنة ١٨٠ و ١٩٢ على الطريق الذي ينطلق من الباب الشرقي للمعسكر في اتجاه كل من فركوندا (Verecunda)، تاموقادي (Thamugadi) تمقاد الحديثة، ماسكولا (Mascula) خنشلة الحالية ونفست (Theveste) تيسة في الوقت الحاضر، تولى تغطية نفقاته مستشار "Decurio" بالمجلس البلدي لمستوطنة تاموقادي

13C. I. L., VIII, 4206 = 18510, 18511.

14A Poulle, Nouvelles inscriptions de Lambèse et de Timgad, R. S. A. C., 23, 1884, p.202.

15S. Gsell, Op. Cit. , p. 159.

16C. I. L., VIII, 2698, 18247.

17Ad. H. Al. Delamare, Recherches sur la ville de Lambèse, Mémoires de la Société des Antiquaires de France, 3e série, I, 1852, p.36.

18C. I. L., VIII, 2698, 18247.

S. Gsell, Op. Cit. , p. 160.

(Thamugadi) ١٩. فهو يشبه القوس السابق، يعلو يمين ويسار فتحته دعامات مقرونة تؤطر مشكاة بكل واجهة، كما أن حنيته مزينة بعقود مقولبة. ٢٠.

قوس مدخل تاموقادي (Thamugadi)

يعرف هذا القوس بباب مدخل المدينة، لم يبق منه سوى جزئه السفلي الذي يتضح من خلاله أن عرض فتحة القوس ٥٠،٣ متر، يحد واجهتيها الأمامية والخلفية نصف عمودان ودعامتان من الطراز الكورنثي، يظهر على جهتيها ثقبان يدلان على مكان مفصلة المصراعين اللذين يغلقانه، و مما تجدر الإشارة إليه أن عضادات الباب الفارغة تشكل قاعتين مربعتين يحتمل أنهما للحراسة ٢١.

قوس نصر المدخل الرئيسي لفرم "Forum" تاموقادي (Thamugadi)

كل ما يمكن قوله بخصوص هذا القوس أن كل عضادة من عضادات واجهته مزينة بعمود قصير ودعامة، وبعده الخلفية قرص درج ذو مدخلين جانبيين تحدهما دعامات ٢٢.

قوس نصر كيرتا (Cirta)

تحتفظ ألواح رافوازيي "Ravoisié" ودولامار "Delamare" بصورة لأحد أقواس كيرتا (Cirta) حاليا قسنطينة لا أثر لأجزائه التي كانت لا تزال منتصبة حتى منتصف القرن التاسع عشر بشارع كارامان ٢٣ المعروف في وقتنا الحاضر بشارع ديدوش مراد، يصفه رافوازيي "Ravoisié" قائلا " ينقص هذا القوس الجائز والإفريز والطنف التي توضع فوق تيجان الأعمدة والتويج الأفقي الذي يكون فوق طنفة أو فوق الإفريز، أما واجهته فهي مزينة بعمادتين من الطراز الكورنثي يتقدمهما عمودان لم يبق منهما سوى قاعدتهما الناتئة. ويفترض أن عمودي باب السور الثاني للمدينة الذي يعتبره الكتاب العرب والرحالة بابا رومانيا كانا يشكلان رباط الأعمدة الموجودة تحت الإفريز و التي تحمل تيجانه" ٢٤. أما صاحبه فهو غير معروف، بحيث اعتقد شارل فار "Ch. Vars" ٢٥ ثم ستيفان غزيل "S. Gsell" استنادا إلى النقوش المسجلة بالمجلد الثامن للنقوش اللاتينية

19C. I. L., VIII 2699 =18112, 2700 =18246.

20A. Pouille, Op. Cit. , p. 191.

21A. Ballu, Les ruines de Timgad,(antique Thamugadi), Paris, 1897, p.109-111.

22Ibid., p. 101.

23Ravoisié, Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840-1842. Beaux-arts, architecture et sculpture, Paris, 1846, pl. 17-19, AD. H. Al. Delamare, Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840-1845, Paris, 1850, pl. 123.

24Ravoisié, Op. Cit. , p. 19.

25Ch. Vars, Constantine (Cirta), R. S. A. C., 28, 1893, p. 259-260.

تحت الأرقام ٧٠٩٥-٧٠٩٨ التي وجدت بجواره أنه كيكيليوس ناتاليس "Caecilius Natalis"، لكن سرعان ما تراجع ستيفان غزيل عن رأيه إذ يقول في الأطلس الأثري للجزائر أن رسومات دولامار "Delamare" تؤكد أن النقوش التي تتحدث عن كيكيليوس ناتاليس لا تنتمي لهذا القوس ٢٦. أما قوس كيكيليوس ناتاليس "Caecilius Natalis" فلا أثر له ولا يعرف موقعه بالضبط، إذ يفترض أنه بني عند مدخل المدينة ٢٧، وكل ما يعرف عنه أنه بني سنة ٢١٠، تعلوه بناية رباعية الأعمدة وتزينه ثلاثة تماثيل برونزية يرمز الأول لطيبة الإمبراطور كراكلا "Caracalla" والثاني لشجاعته والثالث لأمن القرن ٢٨.

قوس نصر ديانا فترانروم (Diana Veteranorum) (شكل ٢)

بني هذا القوس بأموال خزينة البلدة سنة ١٦٥ إكراما للإمبراطور ماركوس أوريليوس "Marcus Aurelius" ٢٩، تنقصه معظم حجارة التويج الأفقي وعمودي الواجهة الشرقية، يستند طاقه الذي يصل قطره إلى ٥٠،٤ متر على ركيزتي القوس اللتان تشبهان تيجان الدعامات وتزينهما رسومات منحرجة وزخارف بيضوية، كما تظهر كل واجهة من الواجهتين الموجودتين على يمينه ويساره مزينة بدعامة من الطراز الكورنثي وعمود من نفس الطراز وضع فوق دعامة علوها ٢٥،٢ متر، وفي أسفله صفيين من الأوراق، كما أن واجهات العقود غنية بالرسومات حيث تلاحظ صفوفًا من زخرف اللؤلؤ وشعاع القلب زيادة على الرسومات التي تزين الجهة الداخلية للطاق والمتمثلة في ورود وزهور صغيرة وأوراق الكرمة موزعة على تجويفات نحتت في وسطها الإلهة ديانا "Diana" التي تحمي المدينة ٣٠.

قوس نصر الجهة الشمالية الشرقية لفركوندا (Verecunda) (شكل ٣)

بني هذا القوس من طرف بلدة فركوندا (Verecunda) مركونة في الوقت الحاضر سنة ١٧٢ إكراما للإمبراطور ماركوس أوريليوس "Marcus Aurelius" ٣١، عرض فتحته ٦٢،٣ متر و يحد يمين ويسار واجهتيها دعامة يتقدمها عمود زيادة على دعامة

26S. Gsell, Op. Cit. , p. 164 ; id., Atlas archéologique de l'Algérie, 2e édition, Alger, 1997, F 17no 126.

27F. Bertrand, Cirta, Encyclopédie Berbère, XIII, Aix en Provence, Edisud, 1994, p. 1975.

28C. I. L., VIII, 7094-7098.

29Ibid., 4591, 4592.

30S Gsell, H Graillot, Exploration archéologique dans le département de Constantine. Ruines au nord des monts de Batna, M. E. F. R., XIV, 1894, pp. 533-537.

31C. I. L., VIII, 4209 = 18497, 4210 = 18498.

بارزة عند طرف عضادة القوس، طاقه المزين بالعقود موجود مثلما يوجد جزء من نضده و التويج الأفقي ٣٢.

قوس نصر مدخل فروم "Forum" تيبيليس (Thibilis)

بني هذا القوس عند مدخل الفروم، تزين عضادتي الواجهتين دعامتين يتقدمهما عمودان، به تيجان كورنثية وطاقه محاط بعقود، لكن لا أثر للتويج الأفقي كما لم يبق من نضده سوى جزء من جائز الأعمدة وجزء من الإفريز ٣٣.

قوس نصر كويكول (Cuicul) (شكل ٤)

يوجد بالجهة الغربية لمدينة كويكول (Cucul) قوس نصر بنته البلدة سنة ٢١٦ إكراما للإمبراطور كراكلا "Caracalla"، لوالدته يوليا دومنا "Iulia Domna" ووالده سبتيموس سيفيروس "Septimus Severus" مثلما يتجلى من النقش ٣٤ الذي يدلنا عليه وتؤكد تمانيلهم التي كانت تزين قمته والتي لم يبق منها سوى قاعدتها، طاقه محمول بواسطة ركيزتين تزينهما أعمدة كورنثية بارزة أمام دعامات، وفوق نضده طابق ثاني به دعامات وأعمدة قصيرة ورقيقة تسند ناصيتين مثلثتين ٣٥.

قوس مدخل سور أحد معابد ديانا فترانروم (Diana Veteranorum)

هو في الحقيقة باب أكثر مما هو قوس نصر، عرض فتحته ٥٠،٢ متر يمكن غلقه حسب ما تدل على ذلك ثقب مفصلة مصراعيه، كل ما يعرف عنه أن طول عضادته ٤٧،١ متر وعرضها ٧٨،٠ متر، و أن بطن عقد القوس محاط بعقود ٣٦.

قوس تيديس (Tiddis)

يعرف هذا القوس بقوس ممبوس روغاتوس "Memmius Rogatus" الذي تولى تغطية مصاريف بنائه ٣٧، وهو بمثابة البوابة الشمالية لمدينة تيديس (Tiddis)، يتمثل في بناء

32S. Gsell, Les monuments antiques de L'Algérie, tome 1, p. 165-166.

33S. Gsell, Explication des planches de AD. H. Al. Delamare : Exploration scientifique de l'Algérie, 1912, p. 144, pl 148 no 8.

34C. I. L., 8321 = 20137.

35P. A. Fevrier, Djemila, Alger, 1968, p. 59.

le duc رمم هذا القوس من طرف مصلحة المعالم التاريخية سنة ١٩٢١/١٩٢٢. ومما تجدر الإشارة إليه أن دوق أورليان " ما أن شاهده في سنة ١٨٣٩ حتى شرع في اتخاذ الإجراءات الضرورية لنقله إلى باريس وكاد أن يتم ذلك لولا d'Orléans "L. Leschi, Djemila Cucul تركه بمكانه Vallée وفاته التي حالت دون ذلك، ثم قرر حاكم الجزائر آنذاك الجنرال فالي " de Numidie, Alger, 1938, p. 16.

36S. Gsell, Les monuments antiques de l'Algérie, tome 1, p. 157.

37ILALg II, 2, 3608.

ضخم من حجارة كبيرة، تزين قاعدته ناتئة ويتوجه طرف يدعم طاقين يتخللهما عقد عبارة عن رصف حجارة يغطي ممر ضيق، ويلاحظ بعتبة الباب الثقب الذي توضع فيه المفصلة، كما يظهر بالعمود الأيمن أثر المكان الذي يوضع فيه الدرباز ٣٨.

قوس ذو فتحتين

يوجد بنوميديا قوسا واحدا من هذا الصنف ألا وهو قوس تيبيليس (Thibilis) الذي يزين المدخل الجنوبي للمدينة (شكل ٥)، به ثلاث عضادات مستطيلة قياساتها ١٨،٢ متر على ٧٦،١ متر، بكل زاوية من زواياه دعامات صغيرة ذات أخاديد تعلوها تيجان كورنثية ذات أوراق غير مقطعة وفوقها ركائز القوس، عرض فتحته ٣ أمتار تحدها عقود، استعلت فتحته الشرقية كباب للسور الكبير للمدينة ٣٩.

أقواس ذات ثلاث فتحات

وجدت ستة أقواس ذات ثلاث فتحات متفاوتة الأهمية، ثلاثة بلامبيزيس (Lambaesis) لم يبق من الأول سوى الأساس، عرض فتحته التي تتقدم فناء المعبد المجاور للكابيتول ٧٥،١٦ متر، عضادته الأخيرة مزينة بدعامات وبالمبنيين الملتصقين بالفتحة الوسطى مقدم البناء ذو أعمدة منفصلة، كما أن الثاني الذي بني في عهد سبتيموس سيفيروس "Septimus Severus" على الطريق الرابط بين المدينة وفركوندا (Verecunda) مهدم تقريبا بحيث لم يبق منه سوى فتحاته، وخلافا لذلك لا يزال الثالث في حالة جيدة (شكل ٦) وإن فقد كل تيجانه، بوسطه باب تمر عبره العربات وبابين جانبيين ضيقين للرجالين ٤٠.

قوس نصر ديانا فترانوم (Diana Veteranorum) (شكل ٧)

بني هذا القوس بين سنة ٢١٧ و ٢١٨ حسب النقش الموجود على التويج الأفقي والمتضمن إهداء للإمبراطور ماكريوس "Macrinus" و ابنه ديامونوس "Diadumenus" ٤١، طوله ١٤ متر وعلوه ١٠ أمتار، عرض فتحته الوسطى ٣،٩٠ متر وعلوها ٥،٥ متر بجانيها فتحتين صغيرتين، تهدمت أعمدته ودعاماته الكورنثية ٤٢.

قوس نصر جنوب غرب جسر كيرتا (Cirta)

وجد هذا القوس جنوب غرب جسر القنطرة وعرف لدى سكان المدينة في القرن الثامن عشر حين كان لا يزال موجودا بقصر الغولة، كان يتشكل حسب شو "Shaw"

38A. Berthier, Tiddis antique castellum Tidditanorum, 2e édition, Alger, 1991, p.34.

39S. Gsell, Op. Cit. , p. 172.

40A. Pouille, Nouvelles inscriptions de Lambèse et de Timgad, R. S. A. C., 23, 1884, p. 193-194.

41C. I. L. VIII, 4598.

42S. Gsell, Op. Cit. , p.178.

الذي رآه من ثلاث فتحات أوسطها أكثر اتساعا من الفتحتين الجانبيتين، وبكل جهة من جهاته دعامات كورنثية، أطرافه و أفاريزه غنية بالأشكال والورود والزخارف المتنوعة٤٢.

قوس نصر تاموقادي (Thamugadi) (شكل ٨)

يعرف هذا القوس بقوس تراجانوس "Traianus" نسبة إلى النفس الذي كان منقوشا على واجهته الغربية والذي جاء فيه أن هذا الإمبراطور هو مؤسس مستوطنة تاموقادي (Thamugadi)؛؛؛، لكنه في الحقيقة بني في أواخر القرن الثاني ومطلع الثالث٤٤، ووجود هذا النقش يعني أنه بني بحجارة جلبت من مباني قديمة. فهو بمثابة البوابة الغربية للمستوطنة، كل فتحة من فتحاته بمثابة باب، في أسفل الوسطى قارعة الطريق وينفتح البابان الجانبيان على رصيفين، يؤطر كل منهما بناء صغير يتشكل من عمودين كورنثيين من المرمر الأحمر مرفوعين فوق قاعدتين و يدعمان بواسطة النضد ناصية معفوفة نحو الداخل، كما تعلو كل فتحة من الفتحتين الجانبيتين مشكاة مؤطرة بأعمدة صغيرة٤٦؛، وضع في كل واحدة تمثال أحدهما للإله مارس "Mars" و الثانية لكنكرديا "Concordia" إلهة الوئام قدمهما ليكينوس أوبطاتوس "L. Licinius Optatus" أحد أعيان

المدينة٤٧. وقد يبدو للوهلة الأولى أن ذلك غريبا طالما أن مارس إله الحرب لا يتفاهم مع إلهة الوئام، غير أن الظروف السياسية تسمح بإيجاد تفسير لوجود التمثالين معا، بحيث كان كراكلا "Caracalla" يحب أن يشبه بالإله مارس، وكان يكره أخاه جيتا "Geta" رغم الجهود التي بذلها والدهما سبتيموس سيفيروس "Septimus Severus" لكي يسود الوئام بينهما، وهذا ما يفسر وجود تمثال الإلهة كنكرديا "Concordia" بهذا القوس، هذه الأخيرة التي كانت عبادتها من طرف سكان المستوطنة بمثابة دعوة للأخوين لتناسي خلافتهما، لكنهم لم ينجحوا في تحقيق ذلك بدليل أن كراكلا قتل أخاه.

43Th. Shaw, Voyage dans la régence d'Alger, traduit par J. Mac Carthy, Paris, 1830, p. 381.

44C. I. L. VIII, 2355 = 17842.

45G. Picard, Architecture universelle. Empire romain, Italie, Office du livre, 1964, p. 174.

46Ibid., p. 174-175.

47C. I. L. VIII, 17829, 17835.